

واقع التفاعل بين مستخدمي الصحافة الإلكترونية العربية دراسة حالة لمنتديات الشروق أون لاين الجزائرية

ملخص

تهدف الورقة البحثية إلى الكشف عن محددات العلاقة التفاعلية القائمة بين مستخدمي الصحافة الإلكترونية الجزائرية وتأخذ حالة المحادثات الإلكترونية عبر منتديات الشروق أون لاين كنموذج؛ إذ أن ثقافة الجزائريين بشقها السلوكي تتغير تبعاً للتغيرات الثقافية العالمية وبمقدار انفتاحهم على العالم. لذلك تركز هذه الدراسة على تغيير أفراد المجتمع الجزائري لاتجاهاتهم نحو أهمية التشاركية والتغذية الراجعة في الإعلام، واكتسابهم لقيم الحوار عبر الميزة التفاعلية المتاحة على الإنترنت بتحليل ووصف أنماط تفاعلهم البيئي في محادثاتهم عبر الصحافة الإلكترونية.

أ. أمينة قجالي
قسم العلوم الإنسانية
جامعة أم البواقي
الجزائر

مقدمة

Abstract

إن المجتمعات الحديثة بكافة شرائحها انجذبت نحو الإعلام الجديد بكل وسائطه المختلفة وأصبح الكثيرون من جيل اليوم رواداً لهذا النوع من الإعلام بل سعوا إلى الغوص في أعماقه ليتمكنوا من إدراك وتطبيق مهارات التعامل معه من خلال التدريب على كيفية الأخذ بهذه التكنولوجيا الحديثة واستخدامها كلغة جديدة وحلقة تواصل فاعلة. وبذلك أفضت تطبيقاته إلى تذيب الفروق بين

This study aims to reveal the determinants of the interactive relationship between users of the Algerian electronic newspaper and takes the case of electronic discussions through online forums Echorouk as a model. Therefore, this study focuses on changing Algerian attitudes towards the importance of participation and feedback in the media, and the acquisition of values of dialogue through interactive function available on Internet by analyzing their interactive discussions via electronic newspaper.

الاتصال المواجهي والاتصال الجماهيري بحيث لم تعد السمات المميزة لكل نوع حكراً عليه، فالتفاعلية وتبادل الأدوار الاتصالية والمرونة لم تعد سمات خاصة بالاتصال المواجهي، كما لم تعد العمومية والاتصال عبر وسيلة سمات خاصة بالاتصال الجماهيري، فقد خلق ما صار يطلق عليه "الإعلام الاجتماعي" حالياً عبر تفاعليته نمطاً مزدوج السمات دمج بين الإثنين. إذن باتت التفاعلية ميزة العصر، أي قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية المحادثة بين شخصين⁽¹⁾. وقد قادت هذه التغيرات إلى ظهور اتجاهات جديدة في مناهج البحث المستخدمة التي تناسب الإعلام الجديد، تتجاوب مع الفرضيات والمفاهيم المستجدة التي ظهرت معه وفي مقدمتها "التفاعلية" التي أولاهها جل الخبراء اهتماماً كبيراً؛ تمثل في محاولة بعضهم تطوير مقاييس علمية لقياس "التفاعلية" في العملية الإعلامية، ومن هؤلاء هيتير (Heeter 1989) ورافائيلي وسدويكس (Rafaeli Sudweeks, 1997) ورافائيلي (Rafaeli 1998). وفي ذات السياق يحاول البحث الحالي استكشاف مستوى من مستويات التفاعلية؛ "التفاعل بين مستخدمي الوسيلة" عبر دراسة حالة منتدى نقاش حر للشروق أون لاين الجزائرية التابعة للنسخة الورقية لجريدة الشروق اليومي متبعاً خطة عمل كالآتي:

1- الإطار المنهجي للدراسة وإجراءاته

2- التفاعلية بين مستخدمي منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

1- الإطار المنهجي للدراسة

1-1- إشكالية الدراسة

تتناول هذه الدراسة الاتصال التفاعلي في المحادثات الإلكترونية لمستخدمي صحيفة الشروق اليومي الإلكترونية من خلال التعرف على أنماط وطبيعة هذا التفاعل عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين. ويتحدد ذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

1- ما مدى حدوث التفاعل في الحوار الذي يتم عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين؟

2- ما هي العوامل الاتصالية وغير الاتصالية المؤثرة على التفاعل عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين؟

3- ما طبيعة القضايا التي يتناولها المشاركون في الحوار عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين؟

4- ما هي أنواع الحجج التي يستخدمها المشاركون في الحوار عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين؟

5- ما تأثير الحجج التي يستخدمها المشاركون في الحوار على تفاعلهم البيئي عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين؟

2-1- أهمية الدراسة وأهدافها

تحاول الدراسة الحالية استكشاف طبيعة الاتصال التفاعلي في المحادثات الإلكترونية لمستخدمي صحيفة الشروق اليومي الإلكترونية من خلال التعرف على العوامل الاتصالية وغير الاتصالية المتدخلة في التفاعل بين مستخدمي منتدى نقاش حر للشروق أون لاين. وهو ما سيضيف القليل في مجال بحوث الإعلام الإلكتروني التي باتت منهجيتها وإجراءاتها الميدانية من الأمور الجدلية الكبرى في علوم الإعلام والاتصال حالياً، إذ تحاول الباحثة تطبيق أساليب القياس الأمريكية وتكييفها على الطبيعة العربية الإسلامية لحالة الدراسة. ويتمحور البحث حول أهداف أساسية منها:

1- استكشاف مدى حدوث التفاعل في الحوار الذي يتم عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

2- التعرف على العوامل الاتصالية وغير الاتصالية المؤثرة في التفاعل عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

3- الكشف عن طبيعة القضايا التي يتناولها المشاركون في الحوار عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

4- تحديد أنواع الحجج التي يستخدمها المشاركون في الحوار عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

5- التعرف على تأثير الحجج التي يستخدمها المشاركون في الحوار على تفاعلهم البيئي عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاين.

3-1- منهج الدراسة وحدودها

استخدمت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي الذي يتجه إلى "وصف ما هو كائن وتفسيره، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات التي توجد بين الوقائع وتحليلها". واختارت منهج دراسة الحالة. والحقيقة أن هناك تعريفات عديدة لدراسة الحالة، خاصة وأن عدداً من الباحثين يشير إلى أن دراسة الحالة منهج في البحث الاجتماعي يمكن تطبيقه عن طريق جمع البيانات ودراستها بحيث نستطيع أن نرسم من خلالها صورة كلية لوحدة معينة في العلاقات والأوضاع الثقافية والاجتماعية المتنوعة،

كما تعتبر في الوقت نفسه تحليلاً دقيقاً للموقف العام للفرد. ويمكن تعريف دراسة الحالة (أو تاريخ الحالة كما يسميها بعض الباحثين) على أنه: أداة قيمة تكشف لنا وقائع حياة شخص أو جماعة معينة منذ ميلاده وحتى الوقت الحالي⁽²⁾. وتهدف دراسة الحالة إلى إلقاء الضوء على العمليات والعوامل والمظاهر التي يقوم عليها نموذج الحالة سواء كان شخصاً أو أسرة أو جماعة. وهو منهج ملائم للدراسة الحالية في جمع المعلومات عن منتدى نقاش حر للشروق أون لاين، والكشف عن التفاعل الحاصل بين مستخدميه من حيث طبيعته والعوامل الاتصالية وغير الاتصالية المتدخلة فيه.

وتتحدد حدود الدراسة كالآتي:

- الحدود الزمنية: تتراوح بين نشوء منتديات الشروق أون لاين بالمراحل (من بينها التعديلات الإيجابية التي قامت بها المؤسسة الإعلامية في شهر فيفري 2009) التي مرت بها من 2006/12/22 إلى غاية 2014/01/01.

- الحدود التحليلية: تنحصر في تفاعل المستخدمين للمنتدى الأكبر من حيث المشاركة والتفاعلية من بين منتديات الشروق أون لاين؛ منتدى نقاش حر.

1-1- المدخل النظري للدراسة

لا يعمل الإعلام في فراغ بل يستمد من السياقات الاقتصادية والسياسية والثقافية، سواء كانت محلية أو قومية أو إقليمية أو دولية. ولكي نفهم أهمية مواقع التفاعلية يجب أن نضعها في النظريات السياسية والديمقراطية التي وفرت سنداً نظرياً وفكرياً لهويتها وممارستها، ويتطلب مراجعة بعض المقاربات على مستويات عدة، يلتزم بعضها الجوانب المتعلقة بالتطورات في تكنولوجيا الاتصال، وبعضها يتعلق بالموضوع من جانب الدراسات الاجتماعية والسياسية وغيرها، بما يمثل مدخلاً لفهم خصائص الإعلام الجديد، متمثلاً في دراستنا بأحد تطبيقاته؛ المنتديات:

- نظرية المجال العام

صاغ الفيلسوف الألماني (جورجن هابرماس) (Habermas) نظرية المجال العام (Public sphere) عام (1962)، وهي تشرح وتصف نشأة وتكوّن الرأي العام وحالته، والمجال العام يتوسط في الواقع بين مجال السلطة العامة والحكومة، ونشأ في المجتمعات البرجوازية الأوروبية التي كانت تُمارَس فيها المناقشات حول السياسات الحكومية وفي رحابه تتبلور اتجاهات الرأي العام. وعرّف هابرماس المناخ أو المجال العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز (في أي فضاء)، فهو مكوّن من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز

الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة وهو شكل مثالي (3).

ويقسم هابرماس النظام المجتمعي إلى ثلاثة أنظمة فرعية هي: النظام السياسي، أنظمة وظيفية كالتعليم والصحة والخدمات، والمجتمع المدني. وأشار هابرماس إلى أن نجاح المجال العام يعتمد على:

- 1- مدى الوصول والانتشار.
- 2- درجة الحكم الذاتي (المواطنون يجب أن يكونوا أحراراً، يتخلصون من السيطرة والهيمنة والإجبار).
- 3- رفض الإستراتيجية (كل فرد يشارك على قدم ومساواة).
- 4- الفهم والثقة والوضوح في المضمون الإعلامي.
- 5- وجود سياق اجتماعي ملائم (4).

وقد ساهمت الثورة الاتصالية الكبرى والتكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام وعلى رأسها الإنترنت في ظهور فضاء عام اجتماعي جديد يخضع لمثالية هابرماس.

4-1- الدراسات السابقة

يعيد بعض الخبراء الاهتمام بدراسة "التفاعلية" إلى مرحلة مبكرة من عمر الدراسات الاتصالية؛ حيث يشير إلى مقارنة العديد من نماذج الاتصال التي قدمها خبراء الاتصال مثل وينر (Wiener 1948) ولبور شرام (Schramm 1956) لهذا المفهوم عبر مسميات عدة من بينها: رجوع الصدى والتغذية الراجعة. لكن الاهتمام بالبعد التفاعلي في العملية الاتصالية لم يبدأ بشكل حقيقي إلا بعد ظهور الإنترنت وانتشارها كوسيلة اتصال. تمثل "التفاعلية" الخاصية الرئيسية فيها حيث ظهرت العديد من الدراسات التي سعت إلى دراسة هذا المفهوم وتطبيقاته في وسائل الإعلام الجديد؛ ونظراً لتشعب مفهوم التفاعلية وتعدد تطبيقاتها فقد تنوعت اهتمامات الدارسين تبعاً لذلك. ونحاول فيما يأتي تقديم أهم الدراسات التي اهتمت بالتفاعلية:

دراسة هيتير (5) التي قدمت مقياساً للتفاعلية في المواقع الإلكترونية يتضمن ستة أبعاد هي: تعدد الخيارات، والمجهود المبذول من قبل المستخدم، والاستجابة للمستخدم، وسهولة إضافة المعلومات، وتسهيل الاتصال الشخصي، ومراقبة نظام المستخدم، وقد سار العديد من الدارسين على خطى هيتير وعملوا على تطوير مقياسها واستخدامه لقياس التفاعلية في مختلف التطبيقات الإعلامية في الإنترنت، ومن أبرزها الصحافة الإلكترونية ومواقع القنوات التلفزيونية التي عنيت باهتمام كبير من قبل الدارسين.

كما قامت دراسة رافائيلي وسدويكس⁽⁶⁾ التي اهتمت بدراسة المجموعات الاتصالية عبر الانترنت بهدف التعرف على خصائص هذا النمط الاتصالي والإمكانات التفاعلية التي تميزه عبر تحليل مضمون عينة عشوائية بسيطة من المضامين الاتصالية المتاحة في ثلاث مجموعات هي: يوزنت Usenet وكمبيوسيرف Compuserve وبتنت Bitnet وافترض الباحثان أن تقود التفاعلية بين أطراف العملية الاتصالية التي تتوسطها الإنترنت إلى الاتفاق أكثر من الاتصال الشخصي المواجهي، وخلصا إلى أن التفاعلية ليست صفة للوسيلة وإنما هي مفهوم مرتبط بالعملية الاتصالية.

إضافة إلى دراسة قيلوم⁽⁷⁾ بعنوان: "A la rencontre des tribus IRC"، وهي عبارة عن مذكرة ماجستير نوقشت بجامعة كيبيك في كندا. وقد تناول الباحث منتديات المحادثة الإلكترونية، وكيفية بناء العلاقات الاجتماعية عبرها، وتشكيل المجتمعات الافتراضية، بالإضافة إلى طرق اندماج المدرشين وانتمائهم إلى مختلف الجماعات الافتراضية، وإتباعهم لمعاييرها وقواعدها المختلفة، كما حاولت الدراسة أيضا كشف التطبيقات والاستخدامات الاتصالية التي يقوم بها الأفراد؛ وقد توصل الباحث في نتائج دراسته إلى تنفيذ ونفي أي تعارض بين الواقع الافتراضي والحياة الحقيقية، خاصة من الجانب الاجتماعي حيث أن منتديات الدردشة تجمع أفرادا من مختلف الأجناس والمستويات والمجتمعات، وتتيح لهم إمكانية التفاعل وبناء علاقات اجتماعية تماما مثل ما يحدث في الواقع.

وزيادة على ذلك دراسة دراسة هورمان⁽⁸⁾ بعنوان: "دراسة استكشافية للتفاعل الاجتماعي الذي يحدث على شبكة الإنترنت" وهي رسالة ماجستير نوقشت بجامعة لافال بكندا، وتتناول الدراسة أشكال التفاعل الاجتماعي الذي يحدث على الشبكة العالمية، خاصة في إطار انجاز نشاطات جماعية للتكوين والتعليم عبر الشبكة، وكيفية الباحثة على الجانب السوسيوثقافي للأفراد المشاركين في مثل هذه التفاعلات، وكيفية ارتباطهم ببعضهم البعض، وقد توصلت الباحثة إلى أن هذا التفاعل يؤدي إلى درجة كبيرة من التأثير المتبادل بين هؤلاء، حيث يرتبطون ببعضهم البعض بشكل يؤدي إلى تغيير عدة جوانب في حياتهم، وبالتالي فإن الدراسة بينت أن التفاعلات الافتراضية قد تحدث أثرا في حياة الأفراد بنفس الشكل الذي يحدث في التفاعلات المباشرة وجها لوجه.

أما في العالم العربي فهناك عدة دراسات نقدم أهمها: دراسة عبد الباسط هاشم⁽⁹⁾ التي استهدفت رصد وتقييم الأدوات التفاعلية المتاحة على مواقع المجالات الإلكترونية المصرية والأمريكية عبر المقارنة بين مجلتي التاييم وآخر ساعة وتوصلت إلى أن كلا الموقعين اهتم بتوفير عدد من الأدوات التفاعلية مثل خدمة البحث، والوسائط المتعددة، والوصلات الداخلية والخارجية وغياب عدد من الأدوات من كلا الموقعين مثل

الدردشة، واختيار لغة العرض وخدمة الرسائل الإلكترونية مع تفوق موقع مجلة تايم في توفير بعض الخدمات التفاعلية مثل خدمة التسليمة، والأرشيف الإلكتروني.

كما قام سعيد محمد الغريب النجار (10) بدراسة تحليلية مقارنة لقياس مستوى التفاعلية بين الصحف العربية على الإنترنت ذات النسخ الورقية المطبوعة من جهة، والصحف العربية الإلكترونية الخالصة مستخدماً مقياس هيتز وقد أشارت نتائج الدراسة إلى تفوق الصحف الإلكترونية التي ليس لها صحف ورقية تفوقاً محدوداً في تحقيق التفاعلية، في حين تنحصر التفاعلية في الصحف التي لها نسخ ورقية في توفير بعض الوصلات الفائقة وعناوين البريد الإلكتروني ومحركات البحث على موقعها الإلكتروني، ومن ثم خلص النجار إلى أن هذه الصحف لازالت تعمل وفق النموذج التقليدي للاتصال أحادي الاتجاه غير متأثرة بالطبيعة التفاعلية لوسائل الإعلام الجديد.

وفي الجزائر قام إبراهيم بعزیز (11) بدراسة هدفت إلى دراسة ظاهرة مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الاتصال الجديدة، عبر التواصل الاجتماعي من خلال مواقع الشبكة الاجتماعية ومنتديات المحادثة الإلكترونية، كما تحاول الكشف عن دوافع استخدام منتديات المحادثة الإلكترونية، وأهم الحاجات والرغبات التي يحاول المستعملون إشباعها، كما تحاول التعرف على الآثار والانعكاسات المختلفة لهذا الاستعمال على مجال الإعلام بصفة خاصة، وعلى الفرد والمجتمع بصفة عامة؛ وقد تم الاعتماد على أداة الاستمارة لجمع البيانات من المبحوثين، وتم انتقاء فقط مستخدمي منتديات المحادثة الإلكترونية بشكل قصدي، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها: الفئة الأكثر استعمالاً لمنتديات المحادثة هي التي تتراوح أعمارها بين 15 و25 سنة؛ أدت الدردشة الإلكترونية إلى تغيير عدة جوانب في حياة الأفراد، تساهم الدردشة الإلكترونية في انحراف سلوك الشباب وفساد أخلاقهم؛ الإدمان على الدردشة يؤدي إلى الشعور بالإحباط، والانعزال عن المجتمع، وقلة الاهتمام بالأحداث والقضايا المحيطة؛ هناك نسبة معتبرة من الأفراد الذين يستعملون المنتديات الإلكترونية لأغراض تثقيفية (الحصول على المعلومات، تعلم اللغات الأجنبية...)، بالإضافة إلى انعكاسات عديدة على قطاع الإعلام.

- مناقشة الدراسات السابقة

من خلال عرض أهم الدراسات التي توافرت للباحثة حول الموضوع يمكن ملاحظة الآتي:

1- لم تجد الباحثة دراسة تتفق والدراسة الحالية تماماً، إذ ربطت بين المنتديات والتفاعلية في الصحافة الإلكترونية.

- 2- من حيث الأهداف مجمل الدراسات حاولت الكشف عن تأثيرات المحادثة الإلكترونية على الأفراد من حيث السلوك والعلاقات الاجتماعية (كدراسة الدكتور بعزیز مثلاً)، في حين رصدت الدراسات التي عنت بالتفاعلية كل أشكالها ومستوياتها (كدراسة الدكتور النجار مثلاً) دون الاهتمام المباشر بمستوى التفاعل بين المستخدمين والتعمق في دراسة منتديات المحادثة كآلية للتفاعلية عبر الصحافة الإلكترونية.
- 3- من حيث منهجية البحث فكافة الدراسات اتجهت إما لتحليل المضمون أو دراسة جمهور المستخدمين في حين اختارت الباحثة منهج دراسة الحالة للتعمق في التفاعل الحاصل عبر منتدى نقاش حر للشروق أون لاین الجزائري.
- 4- بالرغم من ذلك فإن هذه الدراسات كانت بمثابة قاعدة للباحثة في بلورة الإشكالية ومعايير قياس التفاعلية التي تعد حالياً من بين أهم جدليات البحوث الإعلامية برمتها.

5-1- تحديد المفاهيم

أ- المنتديات الإلكترونية: يمكن تشبيه المنتديات الإلكترونية بقنوات المحادثة بالمقاهي والنوادي الاجتماعية، التي يلتقي فيها عدد من المتحدثين ينتمون إلى مجتمعات مختلفة، من حيث الديانة والثقافة، وفيها يتجادبون أطراف الحديث حول مختلف الموضوعات والمجالات، وهذا التحدث يعتمد على عوامل كثيرة، مثل نوعية القناة التي ندخل عليها وتوقيت الدخول... والمحادثة الإلكترونية هي كل نقاش أو حوار يتم بواسطة التطبيقات الاتصالية للإنترنت، سواء كانت كتابية أو شفاهية، فردية أو جماعية (12).

ب- التفاعلية: يعرفها روجرز (Rogers, 1995) أنها تعني مدى قدرة المشاركين في العملية الاتصالية على تبادل الأدوار والسيطرة والتحكم في خطابهم المشترك (13).

ت- الصحافة الإلكترونية: تتمثل في كل منشور إلكتروني دوري يحتوي على الأحداث المرتبطة بموضوعات عامة ذات طبيعة خاصة، تتم قراءتها عبر جهاز الكمبيوتر وتتاح بفضل شبكة الإنترنت.

2- التفاعلية بين مستخدمي منتدى نقاش حر للشروق أون لاین

1-2- صحيفة الشروق أون لاین ومنتدياتها

"الشروق أون لاين" هو الموقع الإلكتروني للصحيفة الورقية الشروق اليومي التي تم إنشاؤها من قبل مجموعة من المساهمين ومنهم علي فضيل صاحب دار الشروق للإعلام والنشر الذي ساهم باسم "الشروق" المستمد من الصحيفة الأسبوعية "الشروق العربي" التي تم إصدارها في 11 ماي 1991، ليكون أول عدد ليومية الشروق بتاريخ 2 نوفمبر 2000 تزامنا مع الاحتفال بعيد الثورة الجزائرية. واختار لها مؤسسوها شعار " رأينا صواب يحتمل الخطأ ورأيكم خطأ يحتمل الصواب." في هذا السياق تم إنشاء موقع إلكتروني للجريدة مع البدايات الأولى لصدورها سنة 2000، لكنه لم يكن يحمل اسم " الشروق أون لاين" بل كان مجرد موقع بسيط يكتفي بنشر بعض المقالات المنشورة بالطبعة الورقية. لكن الشراكة بين المساهمين تم حلها بحكم قضائي في سنة 2004 لتنفرد مؤسسة الشروق للإعلام والنشر بإصدار يومية الشروق التي انطلقت منذ 2005 وإلى يومنا هذا. وبالموازاة مع هذه التطورات تم تغيير شكل موقع الشروق في سنة 2005 ليستفيد من تقنيات البرمجة الجديدة كما تم اعتماد خدمة التعليقات لأول مرة (14).

وكانت الانطلاقة الحقيقية لموقع " الشروق أون لاين " سنة 2007، حيث بقي يعتمد على المواضيع التي تنشرها النسخة الورقية مع فرق في التصميم الذي أصبح أكثر تفاعلية، وبعد مرور عام على نشأة الموقع عمدت مؤسسة الشروق إلى جعله صحيفة إلكترونية مستقلة نوعا ما وتعتمد على أحدث التقنيات ولديها طاقم تحرير خاص بها، وهذا منذ جانفي 2008، أين أصبح الموقع في ظرف وجيز جدا يحتل المراتب الأولى في الجزائر بعد موقع Akhbar- Algeria.

وتوالت التعديلات التي استحدثت على موقع الشروق أون لاين، حيث تم إصدار نسخة جديدة متطورة في ماي 2009، وهي طبعة جديدة ومتطورة تم استحداثها تماشيا مع التطور الحاصل على مستوى الصحافة الإلكترونية في العالم واستجابة للارتفاع المستمر في حجم الموقع، وتماشيا مع نتائج سابقة لاستطلاع أجراه الموقع لمعرفة رغبات مرتاديه ومتصفحيه حول الأمور التي يريدونها. في هذا السياق دخل موقع الشروق أون لاين بعد شهر من تطويره مصاف أكبر 1500 موقع في العالم حسب الإحصائيات التي يبثها الموقع العالمي المتخصص في ترتيب المواقع العالمية " أليكسا ". وحسب ذات المصدر، فقد احتلت الشروق أون لاين مؤخرا المرتبة 1115

عالميا كما وصلت في أوقات الذروة إلى المرتبة 600 عالميا في ترتيب جميع المواقع سواء منها الإخبارية أو المتخصصة وحتى محركات البحث الأخرى (15).

ونظرا لما حققه موقع الشروق أون لاين في ظرف وجيز، فقد استحدث المشرفون على الموقع مع حلول سنة 2011 عدة تعديلات لمواكبة المواقع العالمية، حيث يولي المحررون اهتماما للتحديث الآني للأخبار على مدار الساعة، وهذا من أجل مواكبة الأحداث لحظة وقوعها، وموافاة الجمهور بها في الحين، عن طريق إدراجات متجددة طوال اليوم، ومرفقة بالصور والفيديو، سواء تعلق الأمر بالأحداث الوطنية أو الدولية. وأدخل العاملون بالموقع على خلفية ذلك صندوق "آخر الأخبار"، وهو نافذة جديدة تأخذ زاوية بارزة في صفحته الرئيسية، وتمكن المتصفح من الاطلاع على آخر الأخبار المدرجة في مختلف أقسامه، وتعرضها له بشكل ترتيبى تبعا للأحداث حسب توقيت نشرها الظاهر على يمين عنوان الخبر.

في سياق متصل، يحرص القائمون على موقع الشروق أون لاين على دراسة جمهور الموقع للتعرف على آرائه حول التصميم وحول المواضيع المقترحة والخدمات، لغرض تحسين الأداء وترقية الخدمات التفاعلية للموقع حسب النتائج المتوصل إليها من الدراسات والتي هي عبارة عن صبر آراء واستفتاءات تنشر من حين لآخر ينشر بالشروق أون لاين.

وهو ما أفرز مع نهاية 2012 اعتماد الصحيفة على نظام البوابة حيث تحتوي صفحة البوابة الرئيسية على 08 صفحات رئيسية لمواقع تابعة للشروق كالاتي: الشروق أون لاين، الشروق تي في، الشروق الرياضي، أسواق الشروق، الشروق إنجليزية، الشروق فرنسية، منتديات الشروق، والنسخ المصورة بي دي أف. بالإضافة إلى شروط استخدام الموقع، وتاريخ تطوره.



الشكل رقم 01: يوضح أيقونات الثماني صفحات الموجودة على الصفحة الرئيسية لبوابة الشروق أون لاين

وتحتوي الصفحة الرئيسية لمنتدى الشروق أون لاين التي تحمل شعار: منبر للحرية المسؤولة، على عدد كبير من المنتديات الرئيسية والفرعية حيث منذ 2006/12/22 حتى تاريخ 2014/01/01:

- اتضح من خلال تصفح الباحثة لموقع الشروق أن عدد المنتديات الرئيسية للشروق أون لاين حتى تاريخ 2014/01/01 بلغ 16 منتدى يغطون كافة الشرائح

الاجتماعية وجميع ميادين الحياة العامة للأفراد من ثقافة، أدب، سياحة، اقتصاد، دين، أسرة، تاريخ، تربية وتعليم، إعلانات، قانون، صحة، مشاكل وهموم... الخ، كما ينضوي 113 منتدى فرعيا تحت هذه المنتديات الرئيسية. وبلغ عدد الأعضاء في كل هذه المنتديات حتى 2014/01/01: 402241 عضوا.

- وسجل الموقع نسبة مشاركات ومواضيع معتبرة بلغت 1.643.190 مشاركة انقسمت على حوالي 229007 موضوعا أي بمعدل 7,17, مشاركة للموضوع الواحد (حسابيا) وهو أمر مشجع ودال على مستوى تفاعلية مهم بين مستخدمي المنتدى. وتضع إدارة المنتدى للمتصفح الذي يستخدم الأدوات التفاعلية، شروطا يكون قد وافق مسبقا عليها وهي:

- 1 عدم مخالفة القوانين السارية أو تحريض الآخرين على انتهاكها.
- 2 القذف والسب، التحرش والمضايقة، التهديد وانتهاك الحقوق القانونية للآخرين (مثل حقوق الخصوصية).
- 3 لا يسمح بنشر أو توزيع مواد أو معلومات أو روابط مُخلّة بحقوق الغير، أو إباحية، أو مبتذلة وغير لائقة، أو محظورة وغير مشروعة.
- 4 يتحمل المستخدم لوحده مسؤولية نشر أو توزيع مواد أو روابط أو معلومات أو آراء تعرض على العنف والطائفية ولا تحترم الأديان، أو تسيء للرموز والثوابت الوطنية.
- 5 عدم إرسال رسائل عشوائية بالبريد الإلكتروني (spam) إلى أي شخص.
- 6 عدم تحميل أو إرفاق ملفات تحتوي على فيروسات، أو ملفات غير سليمة، أو ما شابهها من البرامج الضارة التي تدمر نظام تشغيل جهاز كمبيوتر شخص آخر.
- 7 يقر المستخدم أن المشاركة باستخدام الأدوات التفاعلية هي مراسلات عامة وليست خاصة.
- 8 مساحة التعليقات في الموقع هي مساحة للنقاش الجاد والبناء وليست مساحة لمجرد الكتابة.
- 9 يحق لمؤسسة الشروق أن تعدل أو تحذف كل المشاركات التي لا تتفق مع هذه الأحكام، ويحق لها أن تقوم بذلك بوجود سبب أو بدون سبب.

2-2- منتدى نقاش حر

أ- التعريف بالمنتدى

ينتمي هذا المنتدى الفرعي إلى منتدى رئيسي يدعى "المنتدى العام" للشروق أون لاين ويقدم الموقع تعريفا له: يتناول هذا المنتدى بالنقاش كل ما يجري على الساحة الوطنية والعربية والدولية من أخبار وأحداث سياسية، اقتصادية، التحقيقات وملفات الفساد والمحاكم ودور المواطن كفرد واع ومسؤول في حماية مجتمعه وبلده. أنشئ بتاريخ 2007/01/04. يعد أول منتدى للشروق أون لاين من حيث المشاركات واهتمام المستخدمين للموقع بـ 175206 مشاركة لحوالي 14516 موضوعا بمعدل حسابي 12 مشاركة للموضوع الواحد. وهو بذلك من أقوى المنتديات من حيث التفاعل بين المستخدمين. أهم روابط صفحته الرئيسية: آخر 10 مشاركات، التسجيل، التعليمات، المجموعات، التقويم، مشاركات اليوم، البحث، المنتديان الفرعيان، المواضيع متسلسلة تاريخيا مع عدد المشاركات فيها ومشاهداتها، عدد الأعضاء المتواجدين الآن، المراقبون الموجودون، إحصائيات المواضيع.

وينضوي تحته منتديان فرعيان هما: الرأي بالكاريكاتير، صورة فيديو.. وتعليق.

- منتدى الرأي بالكاريكاتير

هو منتدى خاص بالرسوم الكاريكاتيرية والتعليق عليها، أنشئ بتاريخ 2009/02/16، يتكون حاليا من 12 صفحة.

- منتدى صورة فيديو.. وتعليق

هو منتدى يعنى بوضع الصور والفيديوهات المعبرة عن قضية مهمة والتعليق عليها، أنشئ بتاريخ 2013/02/14، يتكون حاليا من 12 صفحة.

ب- قانون المنتدى

وضعت إدارة المنتدى قانونا خاصا بمستخدميه، عدلته لأول وآخر مرة بتاريخ: 2009/02/07، وقدمت بريدا إلكترونيا مرفقا بنصه في حال وجود أي شكوى توجه للإدارة عبره:

<http://www.echoroukonline.com/montada/sendmessage.php>.

- مناقشة القانون الخاص بالمنتدى

تتلخص الملاحظات التي ارتأت الباحثة تقديمها حول القانون الخاص بالمنتدى حول متغير الدراسة الرئيسي "التفاعلية" كالاتي:

- يتضح أن إدارة المؤسسة الإعلامية ترعى مبدأ زيادة التفاعلية بشكل كبير على موقع الشروق أون لاين وذلك بفتحها ودعوتها للتفاعل بين كل زائري المنتدى وكذا من خلال تشجيع المستخدمين له عبر جمع نقاط مشاركاتهم وتقييمهم وتقديم أوسمة رمزية للمستخدمين الفاعلين الناشطين منهم عبر المنتدى.

- تنظيم التفاعل الإيجابي داخل المنتدى عبر تسليط العقوبات على مخالفين قانون المنتدى والمعتدين على حقوق الآخرين في التعبير الحر عن آرائهم.

- ترعى إدارة المؤسسة الإعلامية التفاعل الحر بين المستخدمين على موقع المنتدى مباشرة كما توفر لهم سبل التواصل البيئي عبر رسائل خاصة يرسلونها لبعضهم وللمشرفين على المنتدى.

- توجد رقابة وغرلة مسبقة تخضع لها جميع مشاركات المنتدى ويتضح ذلك من خلال حذف وإلغاء المواضيع الماسة بحرية أو كرامة أو دين أو خصوصية المشاركين الآخرين.

ث- التفاعل بين المستخدمين عبر منتدى نقاش حر

يفتح المنتدى المجال أمام المستخدمين للنقاش بشكل مراقب من طرف المشرفين عليه لحماية خصوصية وحرية وكرامة جميع المستخدمين. ويتعلق الأمر بمواضيع يطرحها المستخدم من اختياره وتقع هذه المواضيع في دائرة النقاش بين المشاهدين للموضوع حيث يبديون آراءهم حول وجهة النظر المطروحة في الموضوع، ويقدمون حججهم لدحض الرأي أو لدعمه وفق اتجاهاتهم الشخصية كما ويرد صاحب الموضوع الأصلي للدفاع عن رأيه ويدخل الطرفان في نقاش قد يدوم من يوم إلى سبع سنوات (وهو عمر هذا المنتدى). إذ يلاحظ أن المحادثة الإلكترونية غير منتهية بشكل مطلق، فبإمكان أي مشارك العودة إلى أول موضوع كتب مطلع العام 2007 في المنتدى ودحضه أو دعمه بمعلومات جديدة. وهي الإشكالية التي تواجه الباحثين في مجال الإعلام الجديد حالياً؛ وهي اللانهاية الاتصالية إن صح القول. وتتعلق تفاعلية المستخدمين عبر منتدى نقاش حر بعدة عوامل اتصالية وغير اتصالية توضح طبيعته ونمطه نحاول تحديدها في العنصر الموالي بالتفصيل.

3-2- العوامل الاتصالية المتحركة في التفاعل بين مستخدمي منتدى نقاش

حر

حاولت الباحثة حصر العوامل التي لها علاقة مباشرة بالعملية الاتصالية بين المستخدمين لمنتدى نقاش حر في: عدد المشاركات في المحادثة الواحدة، عدد المشاهدات، جنس المشاركين، جنس البادئ بالحوار.

أ- عدد المشاركات في المحادثة الواحدة

حاولت الباحثة اكتشاف أهم مميزات التفاعل بين مستخدمي منتدى نقاش حر، فتبين أن التفاعل قوي؛ إذ تفاوتت مدة تلك المحادثات الإلكترونية بين محادثات استغرقت يوماً واحداً ومحادثات أخرى استمرت على مدى 07 سنوات تقريباً وهي المدة الأقصى التي رصدتها الباحثة (وتتمثل أساساً في مدة إنشاء ونشاط هذا المنتدى)، وإن كان متوسط مدة المحادثة في المنتدى بشكل عام يراوح الأسبوع (07 أيام).

كما تفاوت عدد المشاركات في المحادثة الواحدة بين 0 و150 مشاركة، ومتوسطها في كل محادثة (15) مشاركة. ويفسر عدد المشاركة الكبير لكون المؤسسة الإعلامية المالكة للموقع خاصة الملكية، مستقلة التوجه وهذا ما يترجم وجود العديد من المنتمين لتيارات مختلفة فإن الاختلاف وتنوع الآراء يغري بالمشاركة ولذلك كان منتدى نقاش حر يتلقى أعداداً متزايدة من المشاركات.

ب- عدد المشاهدات

يتراوح عدد مشاهدات المحادثة الواحدة عبر منتدى نقاش حر بين 100 و2500 مشاهدة بينما يتحدد متوسط قراءات للموضوع (400) مشاهدة وهو ما يعزز الانطباع السائد عن حجم المستخدمين لموقع الشروق أون لاين، وكذا المراتب الشروق الإلكترونية عدة مرات في الوطن العربي من حيث الجاذبية والتصفح والتفاعلية.

ت- جنس المشاركين

اتضح للباحثة أن معظم المحادثات (70%) شارك فيها الرجال والنساء معاً بينما اقتصرت المشاركة على الرجال في (28%) من المحادثات أما تلك التي اقتصرت المشاركة فيها على النساء فقط فقد كانت ضئيلة جداً (2%)، ويمكن تفسير ذلك بأنه يتسق مع نظرة المرأة للمشاركة برأيها في المجتمع الواقعي الجزائري والتي يبدو أنها انسحبت على المجتمع الافتراضي أيضاً.

ث- جنس البادئ بالحوار

واكتشفت الباحثة بالنسبة لجنس البادئ بالحوار أن النزعة الذكورية طاغية بشكل عام، فالرجل كان البادئ في (92%) من المحادثات في المنتدى، بينما لم تبدأ المرأة إلا فيما يقارب (8%) من المحادثات، وهي نتيجة تتوافق مع وضع المرأة في المجتمع

الجزائري والعربي بشكل عام فيما يخص طبيعة مشاركتها في الشأن العام التي تتسم بالضعف وعدم المبادرة.

4-2- العوامل غير الاتصالية المتحركة في التفاعل بين مستخدمي منتدى نقاش حر

حددت الباحثة عددا من العوامل غير الاتصالية التي لها علاقة مباشرة بالعملية الاتصالية بين المستخدمين لمنتدى نقاش حر في: قضية المحادثة، الحجج المستخدمة في الحوار، النتيجة المبدئية للحوار.

أ- قضية المحادثة

كانت القضايا السياسية قد حظيت باهتمام بالغ من مستخدمي منتدى نقاش حر فحازت على ما يقارب ثلث عدد المواضيع (28%) وكان على رأسها فضائح الفساد المالي للمسؤولين، مختلف الاستحقاقات الانتخابية التي عرفتها الجزائر منذ 2007، حركة الأحزاب في المنظومة السياسية، الاحتجاجات والإضرابات في مختلف القطاعات، مختلف المشاريع المنجزة، وهو ما يعزز القول بطغيان النزعة السياسية على حوارات كل الجزائريين. تلتها مباشرة الظروف المعيشية المتردية للمواطنين مثل: الفقر، وغلاء الأسعار، والسكن، والبطالة حيث استحوذت على نسبة (23%)، ثم نقد وتقييم أداء الأجهزة الحكومية بنسبة (18%) والملاحظ أن القطاعات الحيوية نالت النصيب الأوفر من النقد كالصحة والتربية والتعليم العالي والإدارات العمومية. فالصراع بين التيارات الفكرية الجزائرية خاصة الفرنكوفونية والمعربة بنسبة (15%) وفي المرتبة الخامسة جاءت كل من: أحداث الربيع العربي، وقضايا الأخلاق العامة في المجتمع الجزائري (مثل الهجرة السرية، الرشوة، التعصب، المحسوبية والدعارة) بنسبة (13%) لكل منهما، وفي المرتبة السادسة جاءت القضايا المتعلقة بالمرأة (مثل العمل خارج المنزل، الخيانات الزوجية، رياض الأطفال، التسوق)، وقضايا الدين والثقافة واللغة وتعدد اللهجات والأعراق داخل المجتمع الجزائري بنسبة (3%) لكل منهما.

ب- الحجج المستخدمة في الحوار

تنوعت طبيعة الحجج والبراهين والاستدلالات المستغلة في النقاشات التي مثلت لب التفاعل؛ وكانت الحجج المنطقية والعقلية هي الأكثر استخداماً حيث استخدمت في (50%) من المحادثات، تلتها التجارب الشخصية التي استخدمت في (36%) من المحادثات، ثم الأخبار وتصريحات المصادر الرسمية، والحجج والاستدلالات الشرعية

من الكتاب والسنة بـ (30%) لكل منهما، وفي المرتبة الخامسة جاءت أقوال المفكرين والكتاب (28%) ثم الصور ومقاطع الفيديو (25%) وجاءت الحجج التاريخية في المرتبة التاسعة (20%) تلتها الحجج الاجتماعية التي تستند على الأعراف والتقاليد والعيادات (17%) وفي المرتبة الحادية عشرة جاء كل من الإحصاءات والأرقام، والمأثورات من الحكم والأشعار والأمثال (15%) أما الاستدلال بنتائج الدراسات العلمية فقد كان ضئيلاً في الأخير ولم يرد إلا في (5%) من المحادثات.

ت- النتيجة المبدئية للحوار

للإشارة فقط ذكرنا "النتيجة المبدئية" لأننا نعتد بلانهاية الاتصال نظراً لقدرة المستخدمين للعودة إلى أي محادثة وتغيير منحائها تغييراً جزئياً أو كلياً في أي وقت شاءوه.

وتشير الإحصائيات التي أجرتها الباحثة إلى أن النسبة الأكبر من المناقشات (38%) بدأت وانتهت باتفاق حول الموضوع المطروح، وأن (30%) من المناقشات بدأت بالاتفاق لكنها لم تستمر حيث انتهت إلى اختلاف في الرأي، ويحدث العكس أي أن تبدأ بالاختلاف ثم تنتهي بالتوافق بنسبة (10%) بينما كان التذبذب بين الاتفاق والاختلاف سمة خاصة لـ (22%) من المحادثات، ويرجع ذلك إلى أن التفاعل الذي يتم في إطار الانتماء الفكري أكثر عرضة للاختلاف وعدم التوافق من التفاعل الذي يتم في إطار ينسم بالاستقلال وعدم الانتماء لتيار معين وهو ما تحاول الشروق أون لاين تشجيعه -التعبير الحر عن مختلف الآراء-.

أما فيما يتعلق بتحقيق المحادثة لأهدافها فيلاحظ أنه وبمجرد الرد والاستفسار عن الحجة وقبولها أو دحضها، فالتفاعل حصل بين طرفين أو أكثر. وذلك ما يعني أن هناك تبادلاً للأفكار والآراء وهو جوهر التغذية الراجعة.

3- نتائج الدراسة

وبناء على الأهداف المسطرة فقد توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

1- أكدت نتائج الدراسة قوة التفاعل الذي يتم عبر منتدى نقاش حر بشكل عام، وهو ما يؤكد أن التفاعل والحوار من خلال وعاء اتصالي غير منتم إيديولوجياً يكون أكثر ثراءً وقوة وأن غلبة اللون الفكري الواحد في المنتدى يضعف الحماسة للطرح والمناقشة فحينما يكون العدد الأكبر من قراء موضوع ما متفقين في الرأي نحو الموضوع تقل الدافعية نحو الحوار والنقاش لأن القارئ يرى أنه لن يضيف شيئاً.

2- وكشفت أن هناك عوامل عدة اتصالية وغير اتصالية تتحكم في تفاعل المستخدمين لمنتدى نقاش حر منها: العوامل التي لها علاقة مباشرة بالعملية الاتصالية بين المستخدمين لمنتدى نقاش حر في: عدد المشاركات في المحادثة الواحدة، عدد المشاهدات، جنس المشاركين، جنس البادئ بالحوار. في حين أن العوامل غير الاتصالية هي: قضية المحادثة، الحجج المستخدمة في الحوار، النتيجة المبدئية للحوار.

3- اتضح أن هناك عدة قضايا يتناولها مستخدمو منتدى نقاش حر في محادثاتهم الإلكترونية وهي مرتبة: القضايا السياسية، القضايا الاجتماعية وأحوال الناس، نقد الأجهزة الحكومية، القضايا الفكرية الثقافية، والقضايا الدولية.

4- ينوع مستخدمو منتدى نقاش حر من حججهم لإقناع المستخدمين الآخرين بأرائهم بين حجج عقلية منطقية، التجارب الشخصية، المصادر الرسمية والتصريحات والتشريع الإسلامي.

5- يتضح أن هناك تبادلاً للآراء وتأثير للحجج على منحى التفاعل عبر نتائج التي تنقسم بين: البدء والانهاء باتفاق، البدء باتفاق والانهاء باختلاف، البدء باختلاف والانهاء باتفاق، التذبذب بين الاتفاق والاختلاف مما يؤكد تأثير الحجج على مسار التفاعل بين مستخدمي منتدى نقاش حر.

الخاتمة

حاولت هذه الدراسة الإجابة على عدد من التساؤلات المتعلقة بالتفاعلية، وتطبيق مهم منها في الصحافة الإلكترونية؛ منتديات الحوار وبقدر ما أجابت عن تساؤلاتها فقد أثارت تساؤلات أخرى حول هذه الظاهرة، وهو ما أدى لظهور عدد من التوصيات، أهمها:

1- أشارت نتائج الدراسة إلى ضعف دور المرأة في الحوار الذي يتم في المنتديات، وهي نتيجة تتسق مع الكثير من الدراسات التي تشير إلى فروق بين الرجال والنساء في التعامل مع وسائل الإعلام، وهو ما يدعو لدراسات جديّة لأسباب هذا العزوف خصوصاً كون المرأة مسؤولة عن تنشئة الأجيال والرقابة عليها من مخاطر وسائل الإعلام في ظل غزو التكنولوجيا لحياة الأسرة والمجتمع.

2- أظهرت نتائج الدراسة أن التفاعل في المنتديات المستقلة قوي وإيجابي من حيث الارتقاء بلغة الحوار والحجج المستخدمة وتحقيق الحوار لأهدافه، وهو ما يحفز إنشاء المزيد من المنتديات الحرة المتخصصة في كافة ميادين الحياة الإنسانية.

- 3- هناك تزايد مستمر للاهتمام بتفاعل الجمهور مع الوسيلة والمضمون خاصة في ظل الإعلام الجديد، وهي إذن دعوة موجهة لوسائل الإعلام الجزائرية للعناية أيضا بمواقعها الإلكترونية ومحاولة مواكبة ركب كبريات المؤسسات الإعلامية العالمية.
- 4- تواجه دراسات الإعلام الجديد العديد من المعضلات المنهجية لعدة أسباب منها: اللانهاية الاتصالية التي تجعل النتائج دائما وقتية آنية، الهويات الافتراضية لمجتمعات البحث الإلكترونية،... الخ.

الهوامش

- 1- صادق، عباس مصطفى (2008)، الإعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. عمان: دار الشروق، ص 47.
- 2- ملحم، سامي محمد (2002)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس. عمان: دار المسيرة ط2، ص ص 370-373.
- 3- الراوي، بشرى جميل (2012)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير مدخل نظري. www.philadelphia.edu.jo: (تاريخ الزيارة: 2013/10/05)، ص 07.
- 4- Peter ,Dahlgren. The Internet, Public Spheres, and Political Communication: Dispersion and Deliberation, <http://www.cbll.soton.ac.uk> , (01/10/2013), p149.
- 5- Heeter, Carrie (1989). Implications of New Interactive Technologies for Conceptualizing Communication. In Salvaggio and J. Bryant, eds., Media Use in the Information Age: Emerging Patterns of Adoption and Computer Use, J.L. Hillsdale, NJ: Lawrence Erlbaum Associates.

- 6- Rafaeli, Sheizaf. Sudweeks, Fay (1997). .Networked Interactivity. *Journal of Computer Mediated Communication*, 2, (4). Also at <http://www.usc.edu/dept/annenberg/vol2/issue4/rafaeli.sudweeks.html> ,(12/10/2013).
- 7- Guillaume, Latzko-toth (1998). A la rencontre des tribus IRC, Thèse de magister, Université Laval, Québec ,Canada.
http://archivesic.ccsd.cnrs.fr/docs/00/46/12/32/PDF/Latzko-Toth_1998_tribus_IRC.pdf , (20/12/2013).
- 8- Horman, Judith (2005). Une exploration de l'interaction sociale en ligne lors de la réalisation d'activités d'apprentissage, Thèse de magister, Université de Laval ,canada .
<http://theses.ulaval.ca/archimede/fichiers/22468/22468.html>, (22/10/2013) .
- 9- عبد الباسط، هاشم (2005)، التفاعلية المتاحة على مواقع المجالات الإلكترونية المصرية والأمريكية. <http://site.iugaza.edu.ps/> : (تاريخ الزيارة: 2013/09/11)، ص 02.
- 10- النجار، سعيد محمد الغريب (2009)، التفاعلية في الصحف العربية على الإنترنت. ورقة مقدمة ضمن أبحاث المؤتمر الدولي: الإعلام الجديد: تكنولوجيا جديدة. لعالم جديد، جامعة البحرين: 7-9 إبريل، <http://site.iugaza.edu.ps/> : (تاريخ الزيارة: 2013/11/22)، ص 585 .
- 11- إبراهيم، بعزیز (2012)، مشاركة الأفراد في مضامين وسائل الإعلام الجديدة عبر التواصل الاجتماعي الإلكتروني دراسة حالة منتديات المحادثة الإلكترونية. <http://brahimsearch.unblog.fr> ، (تاريخ الزيارة: 2013/12/24)، ص 01.
- 12- إبراهيم، بعزیز (2008)، منتديات المحادثة والدرشة الإلكترونية. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة بن يوسف بن خدة، ص 20.
- 13- اللبان، شريف درويش (2005)، الصحافة الإلكترونية دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ص 67.
- 14- بوتلجي، إلهام (2011)، الصحافة الإلكترونية واتجاهات القراء. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجزائر: قسم علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر 3، ص 56.
- 15- المرجع نفسه، ص 58.